

الفصل الأول

التصميمات الزخرفية

- العوامل المؤثرة في التصميم
- صلة التصميم بالمكان والفرض المعد له
- صلة التصميم باللون
- صلة التصميم بالخامات
- التحوير الزخرفي
- الأسس الواجب توافرها في التحوير الزخرفي

التصميمات الزخرفية

إن الفنان المصمم يستوحى عناصر الفن من المؤثرات الموجودة فى الطبيعة أو البيئة أو من الزخارف القديمة أو الآثار حيث يمكن تطويعها حتى تساير العصر الحديث .

وكلما درس المصمم التصميمات الزخرفية دراسة علمية فنية كلما استطاع أن يخرج بتصميمات مستوحاه من العناصر التى سبقت الإشارة إليها - وبعض الإضافات يمكن الحصول على التصميم الزخرفى المناسب .

والفنون الزخرفية فى العصور التاريخية المختلفة تحوى الكثير الذى يمكن أن يأخذ منه المصمم لتصميم القطع الفنية المختلفة سواء أكانت للملابس أو للمفروشات .

ويمكن عمل أى تصميم على مستوى من الكفاءة والإتقان مع الأخذ فى الإعتبار تطويع تلك التصميمات لتتلاءم مع القطعة المنفذة بالنسبة للنسيج والخيط واللون .

ولابد للقاءم بالتصميم من دراسة المبادئ الأساسية التى تقوم عليها التصميمات الزخرفية . فإن إستغلال هذه الدراسة بعد تحويلها لعمل التصميمات الزخرفية للأغراض الفنية المختلفة تكسب الدارس ذخيرة كافية تمكنه من التجديد والإبتكار والتحويل لتكوين أى تصميم .

ويجب على المصمم أن يكون متعمقاً بالنسبة للرسم . فالرسم نوع من النشاط يدخل فيه كل استعدادات الشخص الذى يرسم ، فهو يفكر ، ويحس ، ويلاحظ ، ويدرك علاقات ، ويعمم ويبالغ ، ويحذف ويضيف ، كل هذا ليخرج

فى النهاية بتجربة لها شمولها ، أى أن وراءها تكامله الإنسانى من الخيال والإبداع .

والتصميم الزخرفى هو ترجمة لموضوع معين بفكرة مرسومة هادفة لها علاقة تامة بوسيلة التنفيذ وتحمل فى طياتها قيماً فنية ، ونجاح التصميم يتوقف على الآتى :

- توزيع الخطوط الأساسية .
- توزيع الوحدات المتنوعة المكونة للشكل العام وتنسيقها فى اتزان .
- ربط وتنسيق الألوان .
- الشكل العام وقيمته تحده الصفات التى تتوافر له فى تجميع عناصر تكوينه من خطوط ومساحات وفراغات وتناسب فى الوحدات وإيقاع واتزان ألوانه ، وهو يرتبط بمدى تآلف هذه الصفات وانسجامها وتوافقها مع ملاءمتها للأرضيات .

العوامل المؤثرة فى التصميم :

١- صلة التصميم بالمكان والغرض المعد له : ويتحقق ذلك باختيار

- العناصر والوحدات المناسبة والتى تلائم الغرض المستخدم فيه .
- إذا كان المطلوب زخرفة ملابس أطفال فتختار وحداتها من لعب الأطفال والحيوانات والعرائس .
- يختار للمفارش وحدات تتفق مع نوعية المفارش - والمكان الذى ستوضع فيه .
- أما القطع الفنية السياحية فيستخدم لها وحدات الطرز التاريخية على سبيل المثال (فرعونية - قبطية - إسلامية) فمن خلال هذا يتعرف السائح على حضارتنا وفنوننا .
- مع كل ما تقدم يجب مراعاة نسب الوحدات بالنسبة لبعضها وبالنسبة للتصميم الملائم .

- ٢- صلة التصميم باللون : تختار الألوان الملائمة للغرض ونوع الطراز ومن الأهمية بمكان التركيز على الألوان المنسجمة .
- ٣- صلة التصميم بالخامات : تستخدم التصميمات الزخرفية فى تجميل وتزيين كثير من المشغولات . ونظراً لنوع الخامات وأساليب التنفيذ ، لذلك يجب الاختيار الأمثل للعناصر والوحدات والتكوينات التى تتلاءم مع خامات المشغولات ووسائل تنفيذها وأيضاً الغرض من استخدامها إلى جانب الإهتمام بالإحساس الفنى والجمالى وتوافر الذوق والإنسجام .

التحوير الزخرفى

هو تحوير وتعديل فى خطوط ونسب وعلاقات العناصر الطبيعية المأخوذة عنها مع الإحتفاظ بخصائص ومميزات هذه العناصر بهدف إبتكار شكل زخرفى يتميز بالترتيب والتنسيق والعلاقات بين الخطوط والمساحات والأشكال ليعطى عمل فنى إبتكارى .

الأسس الواجب توافرها فى التحوير الزخرفى :

- ١- الإحتفاظ بخصائص ومميزات الوحدة الأصلية مع تحقيق البساطة والجمال الزخرفى بما يتفق مع الغرض المطلوب ونوع الخامة التى ستنفذ عليها الوحدات الزخرفية .
- ٢- توافق الوحدة الزخرفية المختارة مع الغرض الفنى والتنفيذى المعدة له بحيث يحقق التصميم البساطة وعدم التعقيد حتى يتم التنفيذ بسهولة .